

كشف الذات وعلاقته بمستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين

(PP 103 - 115)

<http://dx.doi.org/10.21271/zjhs.22.2.8>

أ.م.د. رشيد حسين احمد البرواري م.م. لمياء كمال عبدالله الدباغ

كلية الآداب/ جامعة صلاح الدين- أربيل

Lamya_kamal@yahoo.com

rasheed_hussein55@yahoo.com

الاستلام: 2017/07/05

القبول: 2017/11/15

النشر: 2018/03/26

ملخص

هدف البحث إلى التعرف على مستوى كشف الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل ، ودلالة الفروق فيهما بحسب متغيري الجنس، والاختصاص ، وكذلك طبيعة العلاقة بين متغيري كشف الذات والتفاعل الاجتماعي. واعتمد البحث على مقياس كشف الذات من إعداد الباحثين ، ومقياس (التميمي، 1993) للتفاعل الاجتماعي بعد التأكد من تمتع المقياسين بمؤشرات الصدق والثبات. وتألقت العينة من (330) طالبا وطالبة تم اختيارهم بالطريقة الطبقية العشوائية من ست كليات في جامعة صلاح الدين/ أربيل للعام الدراسي (2012-2013). وباستخدام الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية (SPSS) في معالجة البيانات أظهرت النتائج تمتع أفراد العينة بمستوى عالٍ في كشف الذات والتفاعل الاجتماعي . وتبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين / أربيل على وفق متغير الجنس ولصالح الذكور، وعدم وجود فروق دالة إحصائية على وفق متغير الاختصاص (الانساني- العلمي) . كما أشارت النتائج الى عدم وجود فروق دالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس، في حين تبين وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي على وفق متغير الاختصاص (الانساني - العلمي) ولصالح الانساني . وكذلك تبين وجود علاقة إيجابية ودالة إحصائية بين كشف الذات والتفاعل الاجتماعي.

الكلمات المفتاحية: الذات ، كشف الذات ، التفاعل الاجتماعي ، الطلبة .

المقدمة

مشكلة البحث

تعد العملية التي يقوم من خلالها احد الأشخاص بتقديم نفسه إلى شخص آخر بمثابة كشف الذات، إذ تعكس جزءاً أساسياً وحيوياً للشخصية في التفاعل مع الآخرين لأن الأفراد يختلفون فيما بينهم في الإحتفاظ بأسرارهم ومعلوماتهم العامة أو البوح عنها للآخرين حسب مستوى العلاقة الموجودة بينهم وحسب تفردهم في الصفات والخصائص التي تتكون منها شخصياتهم.

ويرمي كشف الذات إلى المزيد من التفاعل الاجتماعي، وكسب الثقة المتبادلة مع الآخرين، ومن ثم تقوية هذه العلاقات من خلال كشفهم لذواتهم للآخرين، وجعل الآخرين أيضا يكشفون ذواتهم لهم مما يؤدي هذه الحالة إلى تقوية العلاقات الإنسانية بينهم وبذلك يستثمر طاقات الأفراد بصورة أفضل لخدمة أنفسهم ومجتمعهم.

وقد لاحظ الباحثان خلال تعاملهما مع طلبة الجامعة بأنه ينقصهم روح المبادرة والإقدام في طرح آراءهم وأفكارهم في الحلقات الدراسية، مما يوحي إلى أنهم لا يمتلكون الجرأة الكافية في الكشف عن ذواتهم والتعبير عن آرائهم ورغباتهم وإمكاناتهم للآخرين. وغالبا ما يجد الطالب نفسه عند التحاقه بالمرحلة الجامعية انه يدور في عالم ولا يدرك دورانه بسبب خجله وقلقه من المستقبل القادم من جهة، وما يفرضه المجتمع على الفرد من قيود والتزامات من جهة أخرى، مع أن كشف الذات السليم يؤدي إلى التقليل من الإحساس بالخجل، وزيادة تقبل الذات، وحل كثير من الصراعات والمشكلات الشخصية بل الاجتماعية أيضاً.

ونظراً لعدم وجود أي بحث محلي سابق (حسب علم الباحثان) يتناول العلاقة بين كشف الذات والتفاعل الاجتماعي، وكان ذلك حافزاً لهما للقيام بإجراء البحث الحالي، وعليه يمكن صياغة مشكلة البحث في السؤالين الآتيين:
ما مستويات كشف الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة؟ وهل هناك علاقة بين المتغيرين؟

أهمية البحث

إن القدرة على السماح للذات الحقيقية للفرد أن تكون معروفة على الأقل لشخص آخر أمر مهم وضروري للشخصية السليمة أو لتحقيق الذات وتلاشي الضغوطات المرتبطة بالمشكلات الشخصية وانخفاضها (عبد الستار، 2011 : ص 105).

أن كشف الذات هو تبادل الأفكار، والمشاعر، ويأخذ الجوانب التي لم يكشف فيها عن الذات مع شخص آخر شكلاً مختلفاً جداً في مرحلة المراهقة عنها في مرحلة الطفولة، لأن كشف الذات بين الصغار قبل سن المراهقة أكثر عرضة لإثارة مشاعر التضامن، مثل "أنا أيضاً" (Cobb, 2001 : P.595). ويدعم كل من كامرينه وساركن وبيترسون (Petersen, & Sarigiani arena, Cam, 1990) الرأي القائل : بأن كشف الذات في مرحلة المراهقة يعد الأساس الأول لتنمية العلاقات أو تبادل المعلومات الشخصية أو الدعم العاطفي، أو الألفة، وتقديم المشورة، ويساهم كشف الذات أيضاً في تطوير التقارب العاطفي (Cobb, 2001 : P. 596).

ومن هنا ينبغي تشجيع المراهقين على كشف الذات لأن ذلك يساعدهم في تكوين هوية شخصية إيجابية خاصة بهم. على اعتبار أن تحقيق الهوية يعد أهم خصائص المراهقة من وجهة النظر النفسية (الجسماني، 1995 : ص 237). فالعلاقة بين المراهقين مهمة في الكشف عن الذات، لأن المراهقين هم على استعداد لتبادل خبراتهم الشخصية، ومشاعرهم، وأفكارهم عندما يثقون بأن الآخرين سوف يحترمون ثقتهم، والعلاقة القوية تتطلب بعض الوقت لتطويرها، والمراهقين يثقون ببعضهم البعض في الجوانب الشخصية على نحو متزايد من ثقتهم بأنفسهم (Cobb, 2001 : P.110).

وكشف الذات يتطلب من الفرد وعياً من المعلومات حول (ردود الفعل، والأهداف، والمشاعر، وغيرها) عن نفسه لكي يكشف عن تلك المعلومات (Olson & Defrain, 2000 : p. 284). حيث برهنت البحوث أن كشف الذات يميل إلى أن يكون متبادلاً، والناس الذين يكشفون عن أنفسهم للآخرين في المعهود ما يكونون من المستفيدين من المعلومات (Lefton & Brannon, 2003 : p. 482). لذلك يمر كشف الذات بمراحل متعددة تتصف بالتدرج بإعطاء المعلومات من العام إلى الخاص، والخوف من التقييم السلبي وعلى الخصوص في الجوانب الاجتماعية والمخفية والعاطفية (ابو جدي، 2008 : ص 139).

ويشير (ابو جدي 2008) إلى أن التفاعل يساعد في رفع مستوى الكشف عن الذات ضمن مستوى مقبول من القلق الاجتماعي، وأن العلاقة القائمة بين الأفراد المدمنون على وسائل الاتصال غير المباشرة والمدمنون على التواصل عبر الانترنت تعود إلى أنهم يكشفون ذواتهم نتيجة لشعورهم بالأمن وغياب التهديد المباشر الناتج عن التقييم الاجتماعي (ابو جدي، 2008 : ص 139-148). ويرى آرون وآخرون (Aron & others, 1997) أنه نظراً لأهمية كشف الذات في العلاقة الحميمة والتفاعل فإنها مهمة في الدعم المتبادل والمساواة (Myers, 2002 : p. 568).

إن عملية التفاعل الاجتماعي عملية تلقائية وطبيعية تنتج نتيجة الاجتماع والاتصال بين الأفراد والجماعات (غريب، 2009 : ص 92). فهناك مجموعة من الاتجاهات الإيجابية المرغوبة بها اجتماعياً لازمة للفرد في حياته اليومية، ليحقق تكييفاً ناجحاً سواء أكان في ميدان العمل أم الدراسة أم في مواقف الحياة المختلفة (الخطيب والزيادي، 2001 : ص 50). ويمكن النظر إلى كل التجمعات الاجتماعية كونها شبكات من التفاعل، ويشير التفاعل الاجتماعي بوجه خاص إلى العلاقة بين طرفين بحيث يجعل سلوك أي منهما منبهاً لسلوك الآخر.

إن عملية التفاعل هي تبادل للمعلومات والمعاني من خلال التعبيرات الشكلية والإيماءات وحركات الجسم المختلفة، وتعد اللغة الواسطة الأساس التي تحدث من خلالها المحاور مع الآخرين. كما يختلف التفاعل في مستواه ومداه فهناك تفاعل مباشر وغير مباشر. (صالح، 2006 : ص 227). وتتسع آفاق التفاعل الاجتماعي في مرحلة المراهقة، ويصبح بمقدور الفرد أن يدرك العلاقات الاجتماعية وأن المراهق يحاول إشعار الآخرين بأهميته وبأن له كيان مستقل ويبدأ بتكوين صداقات ويتعدى عن العزلة والانطواء (الجسماني، 1995 : ص 234).

وعدّ بياجيه (Piaget, 1961) التفاعل عاملاً من العوامل الأربعة التي تؤثر في الارتقاء المعرفي التي حددها بالنضج والخبرة البدنية والتفاعل الاجتماعي والتقدم العام في التوازن (الزهيري، 2004 : ص 13).

وإذا كانت الأدبيات تؤكد على أن كشف الذات ربما يكون لوناً مقبولاً من الحديث في ثقافة بعينها مثل الثقافة الغربية، ولكنه مرفوض في الثقافة العربية التي تؤكد على أهمية الجماعة وليس على أهمية الفرد (الريماوي وآخرون، 2004 : ص 574)، ولعدم وجود مؤشرات علمية بهذا الخصوص في مجتمعنا الكوردي فقد برزت الحاجة إلى إجراء البحث الحالي. ومما سبق طرحه تتضح أهمية دراسة كشف الذات مقترنة بالتفاعل الاجتماعي لما يشكله هذان المفهومان من أهمية في عمليات تطور الفرد ونموه وعلى الخصوص في المرحلة الجامعية.

أهداف البحث :-

يهدف الباحثان في بحثهما الحالي التعرف الى:

1. مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ اربيل.
2. التعرف على دلالة الفروق في مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص).
3. مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين / اربيل.
4. التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص).
5. طبيعة العلاقة بين متغيري كشف الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين / اربيل.

حدود البحث :-

يقتصر البحث الحالي على طلبة المرحلة الرابعة ومن كلا الجنسين في الدراسات الصباحية والمسائية في الكليات العلمية والإنسانية التابعة لجامعة صلاح الدين والموجودة بمركز محافظة اربيل للعام الدراسي (2012- 2013).

تحديد المصطلحات :-

1. كشف الذات (disclosure self)

يعرفه بريدي (Priddy 1999) : بأنه عملية تؤدي إلى حقيقة الذات، حيث يحقق الفرد ذاته من خلال فحص أفكاره الخاصة، وأعماله وأفعاله، ويحسن ذاته وحياته من خلال هذه العملية (Priddy, 1999, p. 4).
ويؤكد الكفافي (1999) : أن كشف الذات أو الانفتاح الذاتي، معناه أن يفصح الفرد عن مشاعره وأفكاره الخاصة إلى شخص آخر. وتتفاوت درجة الإفصاح هذه من شخص إلى آخر تبعاً لدرجة قرب هذا الشخص (كفافي، 1999 : ص 139).
ويعرفه ابو جدي (2008) : أنه حديث الفرد عن أسراره ورغباته ومشاعره، وخبرات الفشل التي تعرض لها (ابو جدي، 2008 : ص 142).

وبناءً على التعاريف السابقة يعرف الباحثان كشف الذات بأنه: العملية التي يكشف الفرد من خلالها معلومات حول نفسه لشخص آخر، ويفصح فيها عن أفكاره، وآرائه، ومشاعره ورغباته الشخصية تجاه موضوعات مختلفة في الحياة.

التعريف الإجرائي لكشف الذات

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات مقياس كشف الذات المستخدم كأداة في البحث الحالي.

2. التفاعل الاجتماعي (interaction social)

عرفه التميمي (1993) : بأنه سلوك يتسم بالثبات النسبي يؤديه الفرد، أو يتبادله مع الآخرين في المواقف الاجتماعية ضمن مجالات المشاركة الاجتماعية، المشاركة الوجدانية، تقبل الذات وتقبل الآخرين، سلوك المساعدة (التميمي، 1993 : ص 23).
ويعرفه المعاينة (2000) : تلك العمليات المتبادلة بين طرفين اجتماعيين في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون سلوك أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر (المعاينة، 2000 : ص 128).
ويعرفه بني جابر (2004) : بأنه عملية متبادلة بين طرفين اجتماعيين (فردين أو جماعتين صغيرتين، أو فرد وجماعة صغيرة أو كبيرة) في موقف أو وسط اجتماعي معين، بحيث يكون أي منهما منبهاً أو مثيراً لسلوك الطرف الآخر. ويجري هذا التفاعل في المعهود عبر وسيط معين (لغة، أعمال، أشياء) ويتم خلال ذلك تبادل رسائل معينة ترتبط بغاية أو هدف محدد (بني جابر، 2004 : ص 133).

ويعرفه سلامة (2007) : هو علاقة متبادلة بين فردين أو أكثر يتوقف سلوك احدهما على سلوك الآخر، أو يتوقف سلوك كل منهما على سلوك الآخرين (سلامة، 2007 : ص 101).

وقد تبني الباحثان تعريف (التميمي، 1993) لاعتمادهما على المقياس المعد من قبلها.

التعريف الاجرائي للتفاعل الاجتماعي

الدرجة الكلية التي يحصل عليها الطالب من خلال اجابته عن فقرات مقياس التفاعل الاجتماعي المستخدم كأداة في البحث الحالي.

الإطار النظري:

1. كشف الذات (Self – Disclosure) "

يرجع أصول كشف الذات إلى كبار علماء النفس الاجتماعيين منذ أن أدركوا أهمية الكشف عن الذات في العلاقات الاجتماعية. فقد طور ليفين (winLe 1935) نظريته التي كان فيها كشف الذات هو المفتاح لبنية الشخصية، كما أستخدم مفهوم الشخصية في وصفه للفروق في انفتاح العلاقات بين الألمان والأمريكان في دراساته التي أجراها عام (1948) حيث لاحظ أن الأمريكيين كانوا أكثر صراحة في لقاءاتهم اليومية، وأن الألمان كانوا أكثر كسفاً عن ذواتهم ضمن علاقاتهم. وكان لـ سيميل (1950 Simmel) دور كبير في موضوع كشف الذات والحفاظ على الأسرار في أنماط متنوعة للعلاقات الموجودة بين الغرباء والمعارف والأصدقاء. كما بين سوليفان (Sullivan 1953) القيمة العلاجية لكشف الذات مع مرضاه. وأكد كرايدر وآخرون (Cridner & others) عام 1986 أن هناك خمسة عوامل تحدد كشف الذات وهي:

1. التبادلية (Reciprocity)

يقصد بالتبادلية الالتزام بتقديم معلومات الى الآخرين حينما تتلقى منهم معلومات عن ذواتهم وقد اطلق (Jourard) عليه مصطلح التأثير الثنائي او المزدوج (Effect Dyadic)، وتقوم فكرة التبادلية على مبدأ عام مفاده أن الكشف يولد الكشف (Disclosure begets Disclosure).

2. تناسب معايير الكشف للأفراد (Norms Appropriateness)

ويقصد بتناسب المعايير ان الناس يكشفون معلوماتهم للآخرين طبقاً لمعايير محددة من قبيل نوعية المعلومات المقدمة وكميتها بما يتناسب مع الموقف ودرجة فهم كل منهم للمستوى العلمي والتقارب الفكري وطبيعة الاراء والاتجاهات والمعايير والقيم المشتركة بينهم.

3. الثقة بين الأفراد (Subjects Between Trust)

ويقصد بذلك عندما لا تثق بالآخرين فلن نقوم بالكشف عن معلوماتنا ولا نجري اي عملية تبادل مهما بلغت الحاجة لذلك مخافة ان تستخدم هذه المعلومات ضداً.

4. نوعية العلاقات (Relationship of Quality)

ان ثمة ارتباط واضح بين نوعية العلاقة ودرجة كشف الذات، فكلما كانت العلاقة متينة وقوية ومثمرة كانت درجة الكشف أكثر وعمق. وتقل درجة الكشف بصورة كبيرة عندما تكون العلاقة سطحية ومستوى التبادلية فيها اقرب الى فعاليات المجاملة الاجتماعية.

5. النوع الاجتماعي (Gender)

تشير ميكائزومات التنميط الجنسي (Typing Gender) الى ان النساء أكثر ميلاً من الرجال للتعبير عن عواطفهن وانفعالاتهن واحاسيسهن لذا فهن اميل للتعبير عن الذات (عبدالستار، 2011 : ص 130-131). وقد حدد (Altman&Taylor) اربع مراحل لتطور مستويات الكشف وهي:

أ. مرحلة التوجه Stage Orientation : في هذه المرحلة يلتقي الناس ويتبادلون جزءاً من معلوماتهم ويتحدثون عن جوانب سطحية من ذواتهم، ويحاولون تكوين انطباع ايجابي عن ذواتهم لدى الآخرين.

ب. مرحلة الاستكشاف الوجداني stage affective Exploratory : وهي مرحلة استكشافية معمقة وفعالة يحاول فيها الأفراد توسيع مجالات تبادل المعلومات لكنهم يتحدثون في القضايا ذات المستويات الشخصية المتعلقة بانفسهم فقط.

ج. المرحلة الوجدانية stage Affective : وتطور الصداقات الحميمة إذ يتحدث شخصان عن أنفسهما ويثنيان على بعضهما البعض، ويواجهان النقد أيضاً فيتلاشى التردد في الكشف عن أشياء صريحة تتعلق بذواتهما بالرغم من أن بعض العقبات مازالت بينهما.

د. مرحلة التبادل المستقر stage exchange Stable : في هذه المرحلة يزداد مستوى الكشف عن الذات كما ونوعاً ليصل الى مستوى الاعتماد الشخصي على الآخر وتمثل هذه المرحلة أعمق مراحل الكشف، إذ يتم الحديث فيها عن المشاعر الخاصة جداً دون شعور بالحرج او التردد مع الآخر (عبدالستار، 2011 : ص 132 – 133).

2. التفاعل الاجتماعي (Interaction Social)

يأتي التفاعل على الدوام مصحوبا بدرجة معينة من الاكتساب وأشكاله الرئيسة هي التعارض والتعاون بينما ينطوي الانعزال على درجة الصفر في منظور التفاعل الاجتماعي (رزوق، 1977 : ص 130).

ويعد التفاعل بين أعضاء الجماعة هو المصدر الأول لنشاطها والتأثير في شخصية أعضائها، وهو الوسيلة الملائمة لأحداث التغير المطلوب في شخصياتهم (درويش و مسعود، 2009 : 159-160). ويشير (ديوي) الى أن ضبط الأعمال الفردية انما يحدث بفعل الموقف بأكمله، موقف التفاعل الاجتماعي مع الآخرين ممن يحيطون به (العمامرة، 2005 : ص 218-219). ويرى (تارد) ان التفاعل الاجتماعي يقوم على الأفراد، والأفراد تحركها عناصر نفسية قوامها المعتقدات والرغبات (الحفني، 2005 : ص 125).

وينسب التفاعل الاجتماعي الى (ماكس فيبر) الذي درس النظم البيروقراطية والنظم الدينية والطبقات الاجتماعية، إذ أصر (فيبر) سنة 1922 على ان التركيز الحقيقي لعلم الاجتماع يكون على أفعال الفرد وما يتبعه من العلاقات، ومن العلماء الآخرين (جورج زيميل وجابريل تارد وجوستاف لوبون) الذين كان لهم التأثير في تحليل فكرة التفاعل الاجتماعي والعلاقات الاجتماعية (عمر وآخرون، 2004 : ص 160).

أما (كوفمان) فيقول عن فهمه للتفاعلات إن الناس يسعون لإيجاد الانطباع أو صورة محددة لأنفسهم في عيون الآخرين، وسمى هذه الصورة بالذات (p.55 : 1999 Scott, Flucher &).

ويرى (بيرن) أن تفاعل الفرد مع الآخرين يعطيه الفرصة لإشباع حاجاته وتنظيم وقته والحصول على حب الآخرين، وقسم (بيرن) التفاعل الى أنواع منها:

1. تفاعل تكاملي : وهو يرى أن هذا الوضع هو الوضع الطبيعي الذي يجب أن يسود التفاعلات بين الناس وهو تفاعل مستمر ومتناسق وناعم ولطيف وهادئ.

2. تفاعل متقطع : يكون التفاعل متقطعا عندما تأتي الاستجابة من حالة (أنا) غير متوقعة والخطين المتقاطعين يدلان على وجود خلل في عملية التفاعل بين شخصين مما ينبىء بوجود مشكل.

3. تفاعل ثنائي : يحتوي هذا التفاعل على حالتين من تفاعل متقطع من حالات (الأننا) في الموقف التفاعلي الواحد، وهذا يدل على وجود تفاعلات خفية وراء التفاعل الحقيقي، الأمر الذي يعبر عن عدم الرضا عند احد الأطراف المتفاعلة. وهناك رسالتان أحدهما صريحة والأخرى خفية عند احد المتفاعلين، ويكون هناك تفاعل متقاطع في العملية التفاعلية، الأمر الذي يدل على سوء تكيف عند احد المتفاعلين (العزة وعبدالهادي، 1999 : ص 63-64). ويؤكد (سوليفان) على أن الفرد لا يعيش منعزلا عن الآخرين فهو جزء من موقف متبادل، إذ يتعلم ويتشرب تدريجياً ما هو سائد في مجتمعه، وإن الإنسان نتاج التفاعلات الاجتماعية، وإن لهذه التفاعلات تأثيرا كبيرا في تشكيل شخصيته (عثمان، 2004 : ص 17).

وأشار ورتشل وكوبر (perCoo & Wortchel) الى وجود عدد من المراحل لتفاعل الاجتماعي، وهذه المراحل هي :

1. مرحلة التعارف : وفي هذه المرحلة يتبادل الطرفان عبارات المجاملة والاطراء والأفكار غير المخططة والعفوية ومحاولة كل طرف في فهم الآخر وتحديد قيمته وفائدته بالنسبة له ولاهدافه مستنداً الى مبدأ الكلفة والفائدة ومدى التشابه والتوافق بينهما.

2. مرحلة التفاوض والمساومة : وفي هذه المرحلة يسعى كل طرف من خلال وسائط التفاعل المفضلة لديه الى تحديد نوع العلاقة التي يفكر في التوصل اليها واقامتها مع الطرف الآخر، واهم النتائج والمكاسب وأفضلهما لهذه العلاقة كما يحاول كل طرف اظهار صفاته ومزاياه للطرف الآخر من خلال أوجه التشابه والتوافق في المزايا والاتجاهات والطرائق والأهداف (ابو جادو، 2004 : ص 9-91).

3. مرحلة التوافق والاتفاق والالتزام، خلال هذه المرحلة يحاول كل طرف أن يقتنع بالآخر من حيث المزايا والقيمة ويتوقف البحث عن بدائل أخرى مكتفيا بما توصل اليه من علاقة مع الطرف الآخر.

4. مرحلة الاعلان عن العلاقة وتعزيزها وتشبيتها : وفي هذه المرحلة تعلن القرارات التي تعبر عن القناعات والالزام الذي توصل اليه الاطراف في المرحلة السابقة لتأكيد نمط العلاقة التي تم التوصل اليها وتحقيقها عن طريق التفاعل (المحاميد، 2003 : ص 144 - 145).

دراسات سابقة

أ.دراسات تناولت متغير كشف الذات (Disclosure -Self):

1.دراسة ابو جدي (2008)

هدفت الدراسة التعرف الى الإدمان على الهاتف النقال وعلاقته بكشف الذات لدى عينة مكونة من (480) طالباً وطالبة من طلبة الجامعتين الاردنية وعمان الأهلية، وقام الباحث بتطوير مقياسي الادمان على الهاتف النقال وكشف الذات. وباستخدام الوسائل الإحصائية منها المتوسط الحسابي واختبار مربع كاي ومعامل ارتباط بيرسون، أظهرت نتائج الدراسة أن هناك علاقة دالة بين الادمان على الهاتف النقال وكشف الذات لدى عينة البحث (ابو جدي، 2008 : ص 137).

2.دراسة عبد الستار (2011)

هدفت الدراسة التعرف على الفروق في الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة على وفق متغيرات : كشف الذات (العالي - الواطيء)، والجنس، ومحتوى الرسالة (سري للغاية - شخصي - عام). واستخدم الباحث المنهج التجريبي في تجربتين، بلغت عينة التجربة الأولى (165) طالباً وطالبة من جامعة بغداد واعتمد الباحث في قياس كشف الذات على مقياس (Jourard) الذي عدله جاسم عام (1994). واستخدم أسلوب تحليل التباين للعينات المتساوية وسيلة إحصائية لمعالجة البيانات. فأظهرت نتائج التجربة الأولى أنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في قياس الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير كشف الذات (العالي - الواطيء) ومتغير الجنس (الذكور - والإناث).

وبلغت عينة التجربة الثانية (120) طالباً وطالبة جامعية موزعين بالتساوي على وفق متغير الجنس من مختلف المراحل الدراسية اما اداة قياس الحيز الشخصي تكون من اداة طولها متران اعدھا الباحث لقياس المسافة التي تفصل بين شخصين اثناء التفاعل بحيث يتم تسجيل المسافة الفاصلة بوحدة (المتر والسنتيمتر) بين المفحوصين اثناء تبادل الرسائل الكلامية فيما بينهم واعتمد الباحث على الوسيلة الاحصائية نفسها لمعالجة البيانات التي اعتمدها في التجربة الأولى واظهرت نتائج التجربة الثانية أنه لا يوجد فروق ذات دلالة معنوية في قياس الحيز الشخصي لدى طلبة الجامعة على وفق متغير محتوى الرسالة (سري للغاية - شخصي - عام) ومتغير الجنس وكذلك التفاعل بين المتغيرين (عبد الستار، 2011 : ص 110 - 147).

3. دراسة بوجميل وشاهر (2011) Shahar & Bojmel

هدفت الدراسة قياس كشف الذات عن طريق الدردشة على الانترنت وشملت الاختبار (234) طالباً ومن ضمنهم (168) طالباً جامعياً في جامعة (بن كورين)، وايضا طلب من الطلاب تعريف انفسهم او الدردشة تحت اسماء مجهولة، وتم تحديد ما اذا كان الطالب مبادراً للدردشة او لا، وحصلوا على اعلانات للمشاركة في المنتدى في الحرم الجامعي او عن طريق البريد الالكتروني، وقد تم متابعة الدردشة بين كل شخصين (المبادر والمتلقي) الذي دام 40 دقيقة وكان الطلاب احرار بوضع صورهم و تفاصيله او الدخول تحت اسماء مستعارة، واظهرت النتائج (40%) من اللقاءات يتركز موضوعها حول العلاقات العاطفية (الخيانة، الحصول على شريك، الالتزام) و (12%) من اللقاءات كان حول العلاقات الاسرية (طلاق الوالدين، مشاحنات مع الاشقاء او الاءاء) و (10%) حول المشاكل الجسدية والصحية لأحبّتهم او لاشخاص مقربين منهم و (10%) حول وفاة اشخاص مقربين و (7%) حول مشاكل المثليين و (5%) حول القلق من الامتحانات اما البقية كان لمواضيع متنوعة مثل المواضيع الدينية والاجتماعية (Bojmel&Shahar، 2001: p.732-757).

ب.دراسات تناولت متغير التفاعل الاجتماعي (Interaction Social)

1.دراسة حمد (2004)

هدفت الدراسة التعرف إلى مستوى التفاعل الاجتماعي، والعلاقة بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، وتكونت عينة الدراسة من (320) طالباً وطالبة من المراحل الأولى والثانية والثالثة والرابعة من كليات جامعة بغداد، واعتمدت الباحثة على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي اعدته التيممي (1993)، وتمت معالجة البيانات باستخدام الاختبار التائي ومعامل ارتباط بيرسون والتحليل العاملي. فأظهرت النتائج وجود معامل ارتباط مرتفع بين صورة الذات والتفاعل الاجتماعي أي وجود ارتباط قوي بينهما، وكذلك طلبة الجامعة يتسمون بالتفاعل الاجتماعي السليم، ووجد ان هنالك فروقاً ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي ولصالح الذكور ولا توجد فروقاً ذات دلالة إحصائية من ناحية التخصص (حمد، 2004: ص f-d).

2.دراسة لوبز واخرون (2004) Lopes Others &

هدفت الدراسة التعرف الى الذكاء العاطفي وعلاقته بالتفاعل الاجتماعي بين الاصدقاء، وتألفت العينة من (118) طالباً جامعياً امريكياً وكان (26) من الذكور و (92) من الاناث، وتم تحليل البيانات بواسطة (تحليل تباين المتعدد، انحراف المعياري)، واظهرت النتائج ارتباطاً عالياً بين الذكاء العاطفي والتفاعل الاجتماعي (Lopes & Others، 2004: p.1018-1034).

3.دراسة التروشي (2004)

استهدفت الدراسة التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة بغداد، وكذلك طبيعة العلاقة بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي على وفق متغير الجنس. وتكونت عينة الدراسة من (400) طالباً وطالبة من طلبة المرحلة الثالثة في كلية التربية ابن الهيثم، واعتمد الباحث على مقياس التفاعل الاجتماعي الذي أعدته التميمي (1993). وعولجت البيانات باستخدام معامل ارتباط بيرسون والاختبار التائي. فأظهرت النتائج وجود درجة عالية لمستوى التفاعل الاجتماعي لدى الطلبة، وكذلك تبين وجود علاقة ايجابية ذات دلالة معنوية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة. ولم تظهر النتائج فروق دالة في العلاقة الارتباطية بين الشخصية النرجسية والتفاعل الاجتماعي على وفق الجنس (الزهيري، 2004: ص 53).

4.دراسة بونكارتز واخرون (2011) Others & Bongartz

هدفت الدراسة التعرف الى العلاقة بين الخريجين من الكلية و تفاعلهم الاجتماعي مع طلاب كلية الصيدلة للجامعات الحكومية و الاهلية، وأخذ الباحث جامعتين اولها حكومي(لوا) و الثانية اهلي(شيناندوه)، في جامعة (لوا) قام بتقسيم العينة على (3) مجاميع و تكونت كل مجموعة من (19) طالبا، اثنتان من هذه المجاميع كانتا لطلاب الكلية والمجموعة الثالثة كانت للخريجين، و في جامعة (شيناندوه) قام بتقسيم العينة على مجموعتين متكونة من (16) طالبا، واطهرت النتائج ان التفاعل الاجتماعي بين خريجي الجامعات الحكومية و طلاب الجامعات الحكومية اكثر من التفاعل الاجتماعي بين خريجي الجامعات الاهلية و طلاب الجامعات الاهلية و خاصة فيما يتعلق بعرض الصور على الشبكة الاجتماعية (فيسبوك) (Others, & Bongartz, 2011: p. 9-1).

الطريقة والإجراءات:

1.منهج البحث :

لجأ الباحثان في هذه الدراسة إلى استخدام المنهج الوصفي وذلك لملاءمته مع طبيعة متغيرات البحث الحالي، إذ يعد هذا المنهج أكثر طرق البحث شيوعاً حيث يرى (فان دالين 2003) بأن المنهج الوصفي يزودنا بمعلومات علمية تمدنا بالحقائق التي يمكن أن تبني عليها مستويات جيدة من الفهم العلمي (فان دالين، 2003 : ص334)..

2.مجتمع البحث:

يتحدد مجتمع البحث بطلبة المرحلة الرابعة في جامعة صلاح الدين/ أربيل للعام الدراسي (2012- 2013)، ويبلغ عددهم (4891) طالب وطالبة بواقع (2539) ذكور و(2352) اناث في المرحلة الرابعة، يتوزعون على الدراسات الصباحية والمسائية في (12) كلية، والجدول (.) يوضح ذلك .

الجدول (1)

توزيع أفراد مجتمع البحث بحسب الكليات والجنس

ت	الكليات	المرحلة الرابعة		المجموع
		الذكور	الإناث	
1	كلية الآداب الصباحية والمسائية	415	328	743
2	كلية التربية الأساسية	109	248	357
3	كلية الفنون الجميلة	66	29	95
4	كلية العلوم	193	296	489
5	كلية اللغات الصباحية والمسائية	301	371	672
6	كلية التربية الرياضية	103	31	134
7	كلية التربية	202	265	467
8	كلية العلوم الدينية	98	107	205
9	كلية الزراعة	83	112	195

10	كلية الهندسة	238	138	376
11	كلية الإدارة والإقتصاد الصباحية والمسائية	568	307	875
12	كلية القانون والسياسة الصباحية والمسائية	163	120	283
المجموع		2539	2352	4891

3. عينة البحث :

تكونت العينة من (330) طالبا وطالبة تم اختيارهم بصورة طبقية عشوائية ، موزعين على ثلاث كليات إنسانية هي (الآداب ، والتربية الرياضية ، واللغات)، وثلاث كليات علمية هي (الهندسة، والإدارة والاقتصاد، والعلوم). ويمثلون نسبة 10% من مجموع الطلبة في هذه الكليات ، والجدول (2) يوضح ذلك .

جدول (2) توزيع افراد عينة البحث حسب الجنس والكلية

الكلية	الذكور		الإناث		مجموع العينة
	العدد الكلي	العينة	العدد الكلي	العينة	
كلية الآداب	415	42	328	33	75
كلية التربية الرياضية	103	10	31	3	13
كلية اللغات	301	30	371	37	67
كلية الهندسة	238	24	138	14	38
كلية العلوم	193	19	296	30	49
كلية الادارة والاقتصاد	568	57	307	31	88
المجموع	1818	182	1471	148	330

3. أداتا الدراسة:

اعتمدت الدراسة الحالية في جمع البيانات على مقياسين وفيما يلي وصف لكل منهما:

أ. مقياس كشف الذات :

اعتمد الباحثان في قياس متغير كشف الذات على المقياس المعد من قبلهما ، ويتكون من (27) فقرة تغطي مجموعة من الأبعاد ذات الصلة بكشف الذات ، وأمام كل فقرة أربعة بدائل للإجابة وهي : (دائماً ، أحياناً ، نادراً ، أبداً) . وصمم هذا المقياس للتعبير عن كشف الذات من خلال الدرجة الكلية التي يحصل عليها المستجيب . إذ يتم تصحيح المقياس بإعطاء أوزان للدرجات (4 ، 3 ، 2 ، 1) على التوالي لل فقرات الايجابية ، وتعكس هذه الأوزان لل فقرات السلبية . وعليه فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليه المستجيب هي (27) وأعلى درجة هي (108) .

ويتميز المقياس بمؤشرات الصدق والثبات . فقد تم حساب مؤشرات الصدق لهذا المقياس من خلال عرضه على الخبراء ، وكذلك من خلال التحليل الإحصائي لفقراته بحساب القوة التمييزية لل فقرات ، وإيجاد العلاقة بين درجة الفقرة والدرجة الكلية

للمقياس. وتم التحقق من ثبات المقياس باستخدام طريقتين، إذ بلغ معامل ثبات مقياس كشف الذات بطريقة إعادة الاختبار (0.83)، وبطريقة التجزئة النصفية (0.82).

ب. مقياس التفاعل الاجتماعي :

لغرض قياس سمات الشخصية اعتمد الباحثان على الصورة المعدلة من مقياس (التميمي، 1993) أداة لقياس التفاعل الاجتماعي، ويتكون المقياس بصيغته الاصلية من (48) فقرة موزعة على خمسة مجالات لكن في البحث الحالي تم تعديل المقياس من خلال حذف مجال كشف الذات بحيث تم ابقاء (39) فقرة لأن هذا المجال تم قياسه كمتغير مستقل، والمقياس متدرج بشكل خماسي (دائماً، غالباً، احياناً، نادراً، ابداً)، بتدرج يتراوح من (1-5) درجات على التوالي وبحسب الفقرة إيجابية كانت أم سلبية، وأعلى درجة على المقياس هي (195) مقابل (39) كأدنى درجة. وتم التحقق من صدق المقياس من خلال عرضه على مجموعة من المتخصصين، وفي حساب مؤشر الثبات أستخدم طريقتين هما إعادة الاختبار وألفا كرونباخ، فبلغت قيمة الثبات (0.82) و(0.81) على التوالي.

4. الوسائل الإحصائية:

تمت معالجة البيانات الواردة في الدراسة باستخدام برنامج الحقيبة الإحصائية للعلوم الاجتماعية الذي يرمز له باختصار (SPSS)، وباستخدام الوسائل الإحصائية الآتية:

1. معامل ارتباط بيرسون

2. معادلة الفا كرونباخ.

3. معادلة جتمان.

4. الاختبار التائي (test-t) لعينة واحدة.

5. الاختبار التائي (test-t) لعينتين مستقلتين.

نتائج البحث ومناقشتها:

سيتم عرض النتائج على وفق الأهداف الواردة في البحث وعلى النحو الآتي :

الهدف الأول: التعرف على مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل.

لأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس كشف الذات، وبعد استخدام الاختبار التائي لعينة واحدة لإيجاد دلالة الفرق بين المتوسط المتحقق والنظري تبين أن القيمة التائية المحسوبة (6,72) وهي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (329)، مما يعني وجود فرق بين المتوسطين ذي دلالة إحصائية لصالح الوسط الحسابي المتحقق، مما يشير إلى أن مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل مرتفع بشكل دال احصائياً، والجدول (3) يوضح ذلك.

جدول (3)

نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والفرضي لكشف الذات للعينة ككل

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				الجدولية	المحسوبة		
330	69,07	9,23	67,5	1,96	6,72	329	دالة

وقد تعزى هذه النتيجة ربما الى أن العينة المختارة هم طلبة الجامعة وهم فئة مثقفة وواعية مما يزيد قدرتهم في الكشف عن ذواتهم، وإن وصول الطالب إلى مرحلة الجامعة يساعده أن يشعر بذاته وشخصيته وامكانية الافصح في ما يتعلق بجوانب حياته، وهذا فضلاً عن أن الحياة الجامعية وما تتضمنها من علاقات غنية من شأنها أن تساعد على كشف الذات من خلال التفاعل مع الآخرين، وهذه النتيجة لا تتفق مع نتيجة دراسة (المفتي 2001) لان مستوى كشف الذات كان متدنياً لدى طلبة الجامعة في تلك الدراسة.

الهدف الثاني: التعرف على دلالة الفروق في مستوى كشف الذات لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص).

من أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (test-t Independent) وجاءت النتائج على وفق الجدول (4) على النحو الآتي:-
جدول (4)

دلالة الفروق في مستوى كشف الذات بحسب متغيري الجنس والإختصاص

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة	
			المحسوبة	الجدولية			
الجنس	71,87	8,96	6,50	1,96	328	0,05	دالة
	65,64	8,40					
الإختصاص	69,30	8,90	0,42	1,96	328	0,05	غير دالة
	68,87	9,54					

يتضح من الجدول (4) انه عند استخدام الإختبار التائي لإختبار دلالة الفروق في معدل درجات كشف الذات بين الذكور والإناث، وجد أن القيمة التائية المحسوبة (6,50) وهي اكبر من القيمة التائية الجدولية (1,96) درجة، وهذا يعني أن القيمة التائية المحسوبة ارتقت إلى فروق ذات دلالة إحصائية في كشف الذات بين طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الاناث)، لصالح الذكور عند مستوى (0,05)، وبدرجة حرية (328).

وربما يعزى ذلك إلى معايير الثقافة السائدة التي تحدد دور كل من الرجل والمرأة في التنشئة الاجتماعية، وإن أساليب التنشئة الاجتماعية خصوصاً في المجتمعات الشرقية تشجع الرجل على البوح بما يريده أكثر من المرأة ويمنع أن يعطي هذا الحق للاناث، بسبب الخوف في الجوانب الاجتماعية وخاصة فيما يتعلق بالامور العاطفية والمخفية للفرد.

وهذه النتيجة تتفق مع نتيجة دراسة ليفسكي وآخرون (Others Levesque & 2002)، حيث اشارت بأن كشف الذات لدى الذكور أكثر من الاناث (Others & Levesque, 2002, p. 579-592). لكن هذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراسات كل من ريدير (Reeder, 2000)، ومادسون وكروس (Gross, & Madson, 1997) اللتان اشارتا إلى أن كشف الذات يختلف بين الجنسين على سبيل المثال، النساء أكثر كشفاً عن ذواتهن من الرجال لانهن يتمتعن بعلاقات وثيقة، وأيضاً يقيمن الصداقات مع الجنس نفسه بشكل ايجابي أكثر من الرجال (Lefton & Brannon, 2003, p. 482).

وكذلك يتضح من الجدول (4) أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة احصائياً عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (328) في كشف الذات بين طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي). وقد يعزى ذلك الى أن تأثير التنشئة الاجتماعية اقوى من تأثير التخصص الدراسي في عملية كشف الذات لدى الافراد، وقد ظهر هذا التأثير في الفرق الدال في كشف الذات لدى الجنسين و لصالح الذكور دون اي فرق يذكر لعامل الاختصاص.

الهدف الثالث: التعرف على مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل.

ولأجل تحقيق هذا الهدف تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للدرجات الكلية لأفراد العينة على مقياس التفاعل الاجتماعي، وبعد استخدام الإختبار التائي لعينة واحدة تبين أن القيمة التائية المحسوبة (14,09) هي أعلى من القيمة التائية الجدولية (1,96) عند مستوى دلالة (0,05) وبدرجة حرية (329)، مما يعني وجود فرق دال بين المتوسطين ولصالح المتوسط المتحقق، مما يشير إلى أن طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل يتمتعون بدرجة عالية ودالة من التفاعل الاجتماعي ، والجدول (5) يوضح ذلك.

جدول (5) نتائج الاختبار التائي لدلالة الفرق بين المتوسط المحسوب والفرضي للتفاعل الاجتماعي

عدد العينة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
330	132,21	15,09	117	14,09	1,96	329	دالة

وقد يعود ذلك الى أن المناخ الجامعي يوفر فرصا كثيرة للتفاعل والاختلاط لذا ظهر مستوى مرتفع من التفاعل الاجتماعي . وتتفق هذه النتيجة مع دراسات (الأتروشي، 2004)، و (الزهيري، 2004)، و (حمد، 2004) في تأكيدهم على ارتفاع مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة الجامعة.

الهدف الرابع: التعرف على دلالة الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل بحسب متغيرات (الجنس، الإختصاص).

من أجل تحقيق هذا الهدف تم استخدام الإختبار التائي لمجموعتين مستقلتين (test-t Independent) وجاءت النتائج على وفق الجدول (6) على النحو الآتي:-

جدول (6) دلالة الفروق في مستوى التفاعل الاجتماعي بحسب متغيري الجنس والإختصاص

المتغيرات		المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية		درجة الحرية	مستوى الدلالة
				المحسوبة	الجدولية		
الجنس	الذكور	132,42	15,85	0,28	1,96	328	0,05
	الإناث	131,95	14,14				
الإختصاص	الإنساني	134,21	14,39	2,29	1,96	328	0,05
	العلمي	130,44	15,52				

يتضح من الجدول (6) أن النتائج تشير الى عدم وجود فروق دالة احصائيا عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (328) في التفاعل الاجتماعي بين طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل تعزى لمتغير الجنس (الذكور، الاناث). وقد يعزى ذلك الى ان كلا الجنسين يعيشان في البيئة نفسها ويتعرضان الى الظروف والمثيرات نفسها، وهذا يعكس التطور الحاصل في الحياة الاجتماعية والثقافية والمساواة بين الجنسين من هذه الناحية. وهذه النتيجة لا تتفق مع نتائج دراستي (الزهيري، 2004) و (حمد، 2004) اللتان أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية في التفاعل الاجتماعي لصالح الذكور. بينما تتفق مع دراسة (الأتروشي 2004) حيث أشارت الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الجنسين في التفاعل الاجتماعي.

وكذلك يتضح من الجدول (6) وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0,05) وبدرجة حرية (328) في التفاعل الاجتماعي بين طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل تعزى لمتغير الإختصاص (الإنساني، العلمي)، ولصالح التخصص الإنساني، وربما يعود ذلك إلى أن المناهج التي يدرسها الطلاب في الدراسات الإنسانية التي تتعلق بطبيعة الإنسان تؤثر إيجابا في تفاعلاتهم الاجتماعية، في حين أن الإختصاصات العلمية لا توفر للطلاب وقتا كافيا للأهتمام بشؤون الآخرين. ولا تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراستي (الزهيري، 2004) و (حمد، 2004) حيث اشارتا الى عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين التخصص العلمي والانساني.

الهدف الخامس: التعرف على طبيعة العلاقة بين كشف الذات والتفاعل الاجتماعي لدى طلبة جامعة صلاح الدين/ أربيل.

لغرض تحقيق هذا الهدف قامت الباحثة بحساب معامل الارتباط بين كشف الذات والتفاعل الاجتماعي، وذلك باستخدام معامل ارتباط بيرسون. وقد أظهرت النتائج وجود علاقة إرتباطية إيجابية دالة بين كشف الذات والتفاعل الاجتماعي بلغت قيمتها (0,16)، وهذا يعني أنه كلما زاد كشف الذات لدى طلبة الجامعة زاد التفاعل الاجتماعي لديهم والعكس صحيح.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في أن الأشخاص الذين يمتلكون قدرة في الكشف عن ذواتهم هم أشخاص متوافقين نفسياً وإجتماعياً، إذ أن كشف الذات يعد عاملاً مهماً في تحديد السلوك والتفاعل مع الأشخاص المحيطين بالفرد مما يؤدي إلى حسن التوافق النفسي والإجتماعي أو سوءهما.

التوصيات

واستكمالاً للفائدة المتوخاة من البحث يمكننا تقديم التوصيات الآتية:

1. تدعيم التفاعل بين الطلبة عن طريق الأنشطة الثقافية والحفلات الترفيهية، والزيارات العلمية إلى مناطق مختلفة.
2. تشجيع الطلبة على كشف الذات المناسب لما يحقق من الصحة النفسية.
3. الاستفادة من الجلسات الإرشادية في توعية طلبة الأقسام العلمية والانسانية بأهمية التفاعل الإجتماعي من قبل الوحدات والمراكز التابعة للجامعة.
4. نظراً إلى ما أظهرته نتائج البحث أن ذوي التخصصات العلمية أقل تفاعلاً مقارنة بذوي التخصصات الإنسانية، توصي الباحثة بضرورة تنويع المناهج الدراسية وتضمين مادة علم النفس للمراحل كافة وللتخصصات جميعها.

المصادر العربية

1. ابو جادو، صالح محمد علي (2006)، **سيكولوجية التنشئة الاجتماعية**، ط5، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
2. ابو جدي، امجد (2008)، **الادمان على الهاتف النقال وعلاقته بالكشف عن الذات لدى عينة من طلبة الجامعتين الاردنية وعمان الاهلية**، المجلة الاردنية في العلوم التربوية، مجلد 4 - عدد 2، اربد، الاردن، ص 137-150.
- والتطبيق**، ط1، دار يافا العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
3. بني جابر، جودت (2004)، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، مكتبة دار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
4. التميمي، صنعاء يعقوب (1993)، **بناء مقياس مقنن للتفاعل الاجتماعي عند طلبة جامعة بغداد**، جامعة بغداد، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
5. الجسماني، عبد علي (1995)، **سايكولوجية الطفولة والمراهقة وحقائقها الاساسية**، مكتبة افاق عربية و مكتبة الفكر العربي للنشر والتوزيع.
6. الحفني، عبد المنعم (2005)، **موسوعة اعلام علم النفس**، ط1، دار نوبليس للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
7. حمد، نادرة جميل (2004)، **صورة الذات وعلاقتها بالتفاعل الاجتماعي**، جامعة بغداد، كلية الاداب، رسالة ماجستير غير منشورة.
8. الخطيب، هشام ابراهيم و الزيايدي، احمد (2001)، **الصحة النفسية للطفل**، ط1، الدار العلمية الدولية ودار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
9. خليفة، عبداللطيف محمد (2005)، **مقدمة في ديناميات الجماعة**، دار الغريب للطباعة والنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
10. درويش، خليل و مسعود، وائل (2009)، **مدخل الى الخدمة الاجتماعية**، الشركة العربية المتحدة للتسويق والتوريدات بالتعاون مع جامعة القدس المفتوحة للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
11. رزوق، اسعد (1977)، **موسوعة علم النفس**، ط1، مطابع الشروق للنشر والتوزيع، بيروت، لبنان.
12. الريماوي، محمود عودة واخرون (2004)، **علم النفس العام**، ط1، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
13. الزهيري، اموش عبدالقادر محمود (2004)، **التفاعل الاجتماعي وعلاقته بمستوى الطموح لدى طلبة جامعة الموصل**، جامعة الموصل، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
14. سلامة، عبدالحافظ (2007)، **علم النفس الاجتماعي**، دار اليازوري العلمية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
15. شحاته، حسن (2008)، **تصميم المناهج وقيم التقدم في العالم العربي**، ط1، الدار المصرية اللبنانية للنشر والتوزيع.
16. شلتز، دوان (1983)، **نظريات الشخصية**، ترجمة: حمد ولي الكربولي و عبدالرحمن القيسي، مطبعة الجامعة، بغداد، عراق.
17. صالح، ابراهيم محمد (2006)، **علم النفس المعرفي واللغوي**، ط1، دار البداية للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
18. عبد الستار، مهند محمد (2011)، **دراسات معاصرة في علم النفس المعرفي**، ط1، دار غيداء للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
19. عثمان، ميديا عبد الخالق (2004)، **خصائص الشخصية المفضلة عند الجنسين نحو بعضهم** لدى طلبة جامعة صلاح الدين، كلية التربية، رسالة ماجستير غير منشورة.
20. العزة، سعيد حسني و عبدالهادي، جودت عزت (1999)، **نظريات الارشاد والعلاج النفسي**، ط1، مكتبة الدار الثقافة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
21. العمايرة، محمد حسن (2005)، **اصول التربية التاريخية والاجتماعية والنفسية والفلسفية**، ط4، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.



22. عمر، معن خليل واخرون (2004)، **المدخل الى علم الاجتماع**، ط2، دار الشروق للنشر والتوزيع، عمان، الاردن.
23. غريب، غريب عبدالسميع (2009)، **علم الاجتماع**، مؤسسة شباب الجامعة، الاسكندرية، مصر.
24. فان دالين، ديوبولد (2003)، **مناهج البحث في التربية وعلم النفس**، مكتبة انجلو المصرية للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
25. كفاقي، علاء الدين (1999)، **الارشاد والعلاج النفسي الاسري**، ط1، دار الفكر العربي للنشر والتوزيع، القاهرة، مصر.
26. المحاميد، شاكر (2003)، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، المدى للنشر والتوزيع، الكرك، الاردن.
27. المعايطه، خليل عبدالرحمن (2000)، **علم النفس الاجتماعي**، ط1، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، عمان، الاردن.

المصادر الانكليزية:-

28. Golan, Shahar, & Bareket Liad Bojmel, (2011) **Lived, a in Disclosure-Self of Consequences Interpersonal and Emotional**, *Interaction Online*, 30 V. Psychology, Clinical and Social of Journal, 7 N., 30 V. 759-732 p. Israel.
29. Others & Jenny Bongartz, (2011) **Social of Perceptions Student Graduate and Resident, Pharmacy Pharmacist, Student**, *Member Faculty With Interactions*, 9 N., 75 V. Education, Pharmaceutical of Journal, 9-1 P. America.
30. J. Nancy, Cobb, (2001) **Adolescence**, ed^{th 4}, Company Publishing Mayfield York, New.
31. Carol. Linda Edwards, (2006) **Arts ativeCre The**, ed^{th 4}, Inc Education, Pearson Jersey, New.
32. J. Scott, J. Fulcher, (1999) **Sociology**, press university Oxford.
33. Brannon. Linda & A. Lester, Lefton, (2003) **Psychology**, ed^{th 8}, Education Pearson inc.
34. Others & J. Maurice. Levesque, (2002) **confidants disclosers, individuals: acquainted-well among patterns disclosure-Self**, *relationships unique and*, 6 N., 30 V. Personality, and Behavior Social of Journal, 592-579 P America.
35. Others & O. Paulo Lopes, (2004) **tionInterac Social and Intelligence Emotional**, *Psychology Social and Personality of Journal*, 8 N., 30 V. Bulletin, 1034-1018 P.
36. G. David, Myers, (2002) **Psychology**, ed^{th 5}, Publishers Worth York, New.
37. DeFrain. John, & H. David, Olson, (2000) **Family the and Marriage**, ed^{th 3}, Company Publishing IdMayfie York, New.
38. R. Priddy, (1999) **Discovery – Self and Investigation – Self**, .Ihtm – A File.

University Salahaddin of Students Among Interaction Social of Level the to Relation its and Disclosure-Self

Abstract

The research aims to identify the relationship between the nature of variables, gender, and specialization, as well as the social interaction of students at the University of Salahaddin in Erbil. The research depended on two scales: the confirmed consistency and honesty of indicators. The sample consisted of 330 students selected randomly from six colleges at the University of Salahaddin in Erbil for the academic year 2012-2013. The results showed that respondents at a high level of disclosure-self of level the in differences significant statistically are there that found was It interaction. social and disclosure-self no are there And respondents. male of benefit the to gender, of variable the to according Erbil / ersityUniv Salahaddin of students there that indicate also results The sciences).-humanities) specialization of variable the to according differences significant statistically of differences were there while gender, of variable the to according interaction social the in differences significant atisticallyst no are of benefit the for and sciences)-humanities) specialization of variable the to according interaction social the in significance statistical .interaction social and disclosure-self between found also was relationship significant statistically and positive A humanities.

Keywords: students interaction, social disclosure,-self self,